لنفوذ الاجزاء ابيض لغلبة البرد وسم ليلا ينفسد
الاعصاب قد انتسجت فيه انواع العروق الثلاثة
كما عرفت وخص بغشائين اصلبهما يماس الراس والقحف
بحيث يخالط دروزه وطرفه الذي تحت حجاج العين
يسمى السمحاق والثاني تحته ويعرف بام الدماغ
قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن
قد يرتفع اليه عند عبطة قوية ونحوها كذا في الشفا
وقسم الدماغ طولا ثلاثة اقسام تسمى البطون
اوسعها واليها المقدم لكون اكثر عصبات الحس منه
وحده من الجبهة الى الدرز وفيه ثم ينفتح الضباب
الدم يقال له المعصرة والبطن الاوسط بعده
بين الاذنين ويسمى الدهليز والازج وفي جانبيه
تزريد وطي من الاغشية تغشيه العروق ولاين
اللحم رخو كانه الشحم وفوق هذا الطي دودة تاتي
من مجموع العروق وتبسط ان وقت القعود وتنفتح
في الاستلقا فتجري الارواح وتقوى الفكر والبطن
المؤخر وهو الثالث اصلبها واضيقها ومصب
النخاع الى الفقرات كما عرفته ومن البطون تنقسم
في طولها ايضا بقسمين يحاذي كل واحد منهما

عينا

عينا واذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ
كما سبق لكن غالب فضلات الاوسط تسقط الى المصفاة
النافذة الى الانف والحلق من العظم المثلث
كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالراس
والاختلاف السابق يأتي فيه قال المعلم وهذا الجوهر
اذا نقص كان نقصه بسبب الحاسة وليس العلة
في ايجاده حفظ ثبوت الحواس فيه لان كثيرا من الحيوانات
افواهها في صدورها ومنهم عادم السمع كالعقرب
والبصر كالنمل وبروز الاذن كالطيور فبقي ان فائدة
الدماغ لو صنع العين فيه لان الواجب وضع البصر
في احرز الامكنة واعلاها كما ان الربيئة نظره ما دق
يقصد الاماكن المرتفعة كذا قالوه وعندي ان هذا
التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها عديمة
ولها بصر في زائدتين على الكتف وكذلك برد فون
ينظر بقرنيه ولو كان المراد الاحرز والارفع لكفى
الراس دون الدماغ كما في السرطان والذي اقول
ان الصانع جل اسمه اراد بها ما اراد من الحكمة
في هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة
فاراد التعديل ومن ثم اذا فقد احد مما خرج التركيب

Copyright @ King Saud University